

# الفصل السابع

## تقرير

من المؤتمر الدولي الخامس والعشرين  
للجمعية الدولية للتربية عن طريق الفن  
المنعقد بريودي جانيرو - البرازيل  
من ٢٢ - ٢٨ يولية ٨٤

## مقدمة :

لأول مرة ينتقل نشاط الانسيا الى أمريكا الجنوبية وعقد المؤتمر الخامس والعشرين بريودي جانيرو جذب اليه من كل الدول المجاورة اعدادا ملحوظا حتى ان قاعة المؤتمر كانت تضم حوالي ٣٠٠٠ عضوا وهو عدد يفوق أى عدد حضر في المؤتمرات السابقة في أوروبا أو استراليا أو أمريكا أو كندا وقد لوحظ أعضاء من كثير من دول العالم منها على سبيل التمثيل لا الحصر : أمريكا ، انجلترا ، كندا ، فرنسا ، البرتغال ، الأرجنتين ، البرازيل ، فنزويلا ، الفيليبين ، استراليا ، شيلي ، اوروجواي ، هولاندا ، ايران ، مصر ،

قطر ، المملكة العربية السعودية . ايرلانده ، نيجيريا ، السويد ، بلغاريا ، كوبا ، النمسا ، اليابان ، جنوب أفريقيا ، الهند ، ايطاليا ، اسبانيا ، وقد تكون هناك دول أخرى ممثلة ولكن دليل المؤتمر لم يشتمل على ذكرها اقتصارا على المسهمين بالبحوث .

شغل المؤتمر القاعة الكبرى في جامعة بريودي جانيوه ، وعدة أذوار بأماكن حلقات البحث والوسائل المعينة ، والكافتيريا ، والمطاعم الصغيرة ، وخصص مكان للاستقبال وأماكن للمعرض الدولي ومكان للبنك .

كانت اللغات السائدة : البرتغالية ، الأسبانية ، الانجليزية ، والفرنسية ، وكانت هناك ترجمة فورية في اللقاءات العامة ، أما اللقاءات الفرعية فاقترنت على البرتغالية والانجليزية وكان غالبية الحاضرين في كل حلقة من المتحدثين بالبرتغالية أما المتحدثون بالانجليزية فكانوا دائما أقلية .

### بحوث ما قبل المؤتمر :

أصبح من الأمور المتفق عليها تخصيص يومين قبل المؤتمر للبحوث التي تجرى في مجال التربية الفنية في الدول المختلفة . وتلقى هذه البحوث تباعا ويعقبها مناقشات مفتوحة وأحيانا

يرتبط البحوث بفكر متمركز حول نقطة أو أكثر ، وفي أحيان أخرى يفتح المجال لسائر البحوث دون التقيد بمجال محدد ومؤتمر ريودي جانيرو يترك الباب مفتوحا للمديد من البحوث حتى كان من الصعب السيطرة على ربط بعضها ببعض الآخر . وقد قدم للمؤتمرين مستخلصات مطبوعة من هذه البحوث لمزيد من الدراسة والتعمق .

### بحث عن دور الصورة البصرية في التفكير الابداعي :

قدمته فايجا اوستروور - جامعة ريودي جانيرو -

البرازيل :

يبدأ الطفل منذ سنواته الأولى يسجل من خلال خبراته وتفاعلاته بالبيئة العديد من الصور imrgeo التي يكون لها دورها في كل تفكيره المستقبل . وهذه الصور البصرية لها أبعاد فراغية ، وتبين الطفل في المرحلة التي تليه منها وعيه بذاتيته باعتباره فردا له خصائصه .

وتحليل الباحثة دور الصور الفراغية في التفكير الابداعي وفي عمليات التخيل وفي عملية الاتصال ومن المجدى تذكر الحقيقة الهامة في أننا نستقبل من خلال الأعمال الفنية رسالات تشكلت منذ آلاف السنين ، في حضارات قديمة ، ومازال لبعض

هذه الرسائل قيمتها في حياتنا الحاضرة ونستطيع أن تفهم معانيها الجوهرية .

وترى الباحثة ان الصور الفراغية يمكن اعتبارها لغة انسانية حرة ، ودعمت وجهة نظرها بتجربة عن مدخل نظري لتدريس الفن يعتمد على أسس اللغة البصرية ، وأجريت هذه التجربة على مجموعة من العمال .

بحث دكتوراه في الولايات المتحدة عن التربية الفنية في بعض الدول :

قدمه فوستر ويجانت - جامعة سنسناني - الولايات المتحدة :

ويدور البحث حول دراسة مقارنة للتربية الفنية في دول : غانا وماليزيا ، وسنغافورة ، ومن خلال رسائل دكتوراه قدمت لجامعة سنسناني عام ١٩٦٧ ويظهر التجليل أن هناك اهتمام منتظم بالتراث الثقافي أو بالذاتية الحضارية للمجتمعات المذكورة .

والرسالات المقدمة تحوى مشروعات في تلك الدول تبغى تحسين قيم التربية الفنية في كل قطر ، وهذا التحسين متوقف على البرامج التربوية الاقليمية وأنشطة المناهج المقترحة في

كل مجتمع • وتلمب التقاليد الفنية دورها في التربية من خلال الفن ويدافع أصحاب الرسائل عن ضرورة الابقاء على السمات الحضارية الذاتية لكل قطر ، مع البحث عن بدائل جديدة للتكيف بالنسبة للتكنولوجية المعاصرة باستخدام المصادر الاقليمية المتاحة •

### بحث تاريخي في التربية الفنية :

قدمه روبرت ساندوز — مجلس التربية الحكومي —  
كونيتيكت — الولايات المتحدة :

يقترح هذا البحث طريقة للبحث التاريخي يستثير نمر هذا التاريخ في دول ذات نظم اجتماعية وحضارية متعددة والتي تؤكد على المعلومات وسائر المعرفة من خلال الأحداث التاريخية ، وذلك لتحديد التحول في مجال الفن والتربية . هذه الطريقة تحدد بارومترات ومعايير لتجيب على التساؤلات : لماذا ؟ وكيف ؟ في المسكلات التي تبحث بحدودها وأبعادها •

الصورة المطبوعة في التربية الفنية من ١٨٨٠ — ١٩٣٠ :

ماري آن ستانكيوسز — جامعة مين — الولايات المتحدة :

تقترح الباحثة مراجعة لتاريخ التربية الفنية في الولايات

المتحدة في الفترة من ١٨٨٠ - ١٩٢٠ مع ربط طريقة البحث التاريخي مطبقا على المادة المكتوبة وعلى الطرق التي استخدمت في تاريخ الفن لتحليل الأصول البصرية . وقد لاحظت الباحثة أن التكنولوجيات الحديثة وكذلك العوامل الفلسفية والاجتماعية والاقتصادية لها تأثيرها على نمو التربية الفنية في الولايات المتحدة وهي تتعرف على هذا التأثير من خلال البحث .

### تلفزيون الطفل والتربية الفنية :

دورا اجيولا - جامعة رادوسلاف ايفلك الكاثوليكية -  
سانتياجو - شيلي :

لهذا البحث أهميته لايجاد نموذج تربوي موضوعي لعملية التربية من خلال الفن كما تطبق في التلفزيون . استطاعت أن تؤسس طريقة للدراسة للنمو الجمالي لعدد ٢٦٢ من الأطفال سن من ٧ - ٨ سنوات وذلك على أساس وضع وحدات لاختبار قدرة هؤلاء الأطفال تكشف القيم الجمالية في الصور المتحركة التي تعرض في التلفزيون .

وهذه الدراسة بنيت على مبادئ اللغة العالمية في محاولة لتكامل أنواع هذه اللغة بعضها مع بعض ( المرسلات بالتلفزيون : التشكيلية ، اللفظية ، الموسيقية ، التعبيرات

الجسمية ) وكيفت طريقة فيكتور لونغلد لاستخدامها في الاختبارات السابقة واللاحقة للمواقف المختلفة .

وظهرت النتائج منحازة للمجموعات التجريبية ، بالمقارنة للمجموعات الضابطة ظهر ذلك في القدرة التعبيرية عن طريق تكامل واثراء العوامل التشكيلية ، كاللون والفراغ ، في الخبرات التشكيلية التي مارسها التلاميذ .

**الصور والمفاهيم التي يترجمها مدرسو الفن البرازيليين والكنديين والأمريكين لحالات الثبوت sterratyprs في رسوم أطفالهم :**

مارلين زور موهلن	جامعة ايوا	الولايات المتحدة
اليزابيث ساكا	جامعة كونكوريا	كندا
ايفون ريتشر	جامعة سنتا ماريا	البرازيل

أجرى البحث في ثلاث مجالات مختلفة اجتماعيا وحضاريا وقد حدثت لقاءات مع ١٢ من مدرسي الفن في مقاطعات مدنية وريفية في كل من ايوا بالولايات المتحدة ومنتريال بكندا ، وسانتا ماريا بالبرازيل ، ومثل هؤلاء المدرسون بأربعة لكل مستوى ابتدائي ، ثانوي ، وجامعي . أول مرحلة الأشكال الثابتة ، المخططات العامة ( ) والعناصر الشخصية

المتوافرة في أعمال التلاميذ كما يكشفها المعلمون — كانت موضع البحث . وقد غطى البحث مشكلات المفاهيم المرتبطة بالأشكال المثبتة : وكذلك الملابس الاجتماعية للأعمال التي انتجها هؤلاء التلاميذ .

وفي الختام أظهر الباحثون الأشكال المثبتة التي ذكرها المدرسون من الدول الثلاث وقد وجدوا انها مستمدة أيضا من تأثير الجوانب التجارية المؤثرة في الحضارة .

### قياس الانتاج العلمى فى الفن : بعض الدلائل الواقعية :

ديريك ف . شونو — المعهد الأهلى للقياسات التربوية — ارهنمر — هولانده :

أجرى البحث فى ٦٥ مدرسة ثانوية هولندية ( مستوى أ ) على الاختبارات النهائية فى الفنون التى أجريت ابتداء من عام ١٩٦١ من بين أهداف الدراسة تحليل أداء التلاميذ الذين طلب منهم عمل معين ، وقد أتيح لهم حرية الاختيار بين أربع مهام عملية والتى لها ارتباط الفلسفة والمستويات المتعارف عليها فى المنهج الأهلى . وقد قدم الباحث موضوعيتها .

حركة الخيل كما يرسمها الأطفال القطريون في سن العاشرة :

محمود البسيوني — جامعة قطر — دولة قطر :

يدور البحث حول تكشف الفروق الفردية بين مجموعة من الأطفال القطريين في سن العاشرة حينما يعبرون بالرسم عن حركة الخيل ، ويكشف البحث بأسانيد مصورة مستمدة من التجارب أن الأطفال حينما أعطوا أوراق مقاس ١٨×١٢ سم، ومداد أسود وحدد لهم الزمن • أمكنهم التعبير عن حركات مختلفة للخيل أمكن تصنيفها الى اتجاهات مميزة يرجع أصولها لأساليب الادراك ومضامين الثقافة المحيطة •

\* \* \*

ويضيق المقام هنا لبحر الأبحاث التي القيت في اليومين السابقين للمؤتمر لكن الاهتمام السائد كان يدور حول محاور في التربية الفنية تتعلق بالتصور والأداة وشخصية المتعلم والظروف الاجتماعية والثقافية السائدة والتفكير الابداعي والسمات القومية وغير ذلك من الموضوعات •

وكان عند الكاتب فرصة حضور مجلس ادارة الجمعية الدولية للتربية عن طريق الفن وقد أبدى في المجلس ملاحظته

بضرورة أن يمثل المجلس في تنسيق بحوث ما قبل المؤتمر الدولي حيث كثيرا ما تغلب النزعة الوطنية فتقبل أوراق لا ترتقى لمستوى الأبحاث ولا تظهر بحوث من دول عديدة لتوسيع نطاق البحث في مجال التربية الفنية على نطاق دولي كما أن الالتزام بمحاور البحوث يجمعها مخطط مسبق أمر يسـاعد على الوقوف على صورة البحث السائدة في مختلف الدول ، وقد علق رئيس المجلس بأن هذا متفق عليه .

وقد انتهت حلقات البحث بجلسة عامة دارت فيها مناقشات مفتوحة حول مقترحات الحضور وكان هناك احساس بالحاجة الى تنسيق وتعميق والالتزام بمجموعة من الحدود .

## المؤتمر

ولقد زينت مباني جامعة ريودي جانيرو باللافتات التي تعلن عن المؤتمر الدولي الخامس والعشرين للجمعية الدولية للتربية عن طريق الفن . وكان من المقرر أن يحدث افتتاح المؤتمر في الساعة الرابعة والنصف في القاعة الكبرى في الجامعة وذلك يوم ٢٢/٧/١٩٨٤ وفي اثناء دخول المؤتمرين الى مقاعدهم ، كانت هناك ضجة كبيرة أحدثها الطلاب واشتدت الضجة حينما انطلقت الأتوار فجأة فزاد الصراخ

والتعليق باللغة البرتغالية في الظلام وأمسك بعض الطلاب بلافتة كبيرة بمقاس عرض المسرح وكتب عليها احتجاجا على ارتفاع رسوم الاشتراك في المؤتمر ، كان من الطبيعي أن نغادر قاعة الاجتماع الى الخارج ريثما تعود الأنوار ، وحينما فعلنا ذلك كانت أصوات الطلاب ترداد ارتفاعا . ولم تخفت الأصوات وتنتهى الا بعد أن عادت الأنوار وتحدث أحد المسؤولين في الميكروفون موجها الطلاب الى الالتزام والسكوت .

كانت واجهة المسرح مزينة بلافتة كبيرة باللون الأصفر بها كتابة عن المؤتمر وصعد الى المسرح المتحدثون وكانوا جلوسا في مواجهة المؤتمرين وخلفهم مجلس ادارة الجمعية الدولية للتربية عن طريق الفن وكنت من بين أعضائه ممثلا لمصر ومنطقة الشرق الأوسط كما حضر رؤساء الانسيا السابقون مع مجلس الادارة ، كان على المنصة :

الأستاذة زوانورناشاجاس فريتساس رئيسة المؤتمر

الأستاذ أسترفيجوريدو فيراز وزير التربية والثقافة

د . ليونيل دى مورا بريزولا حاكم ولاية ريودي جانيوو

د . براين اليسون رئيس الانسيا

الأستاذ ديمير جيسكوف رئيس مسعى السلام ببلغاريا

الأستاذ جوزى بييامار فرييرا جولار كاتب بلغارى

وتحدث عن التربية الابتكارية وتحدى التحول الاجتماعي والثقافي ، كما تحدثت مندوبة اليونسكو وتحدث رئيس الجمعية وقدم أعضاء المجلس للمؤتمرين واختتمت الجلسة بعد ساعتين ونصف من الانعقاد مع ترجمة فورية باربع لغات .

والجدير بالذكر أن المؤتمر نظم على أساس لقاءات عامة في الصباح شارك فيها نخبة من المتحدثين من أمريكا وإنجلترا وكندا والبرازيل وكانت تبدأ في الساعة الثامنة والنصف حتى الثانية عشر تقريبا ثم تستأنف الحلقات الفرعية من الساعة الثانية ظهرا حتى الرابعة والنصف وبحصر البحوث التي القيت نقبين الآتي :

الأرجنتين	٣٨	البرازيل	٢٧٤
شيلي	١٠	أمريكا	٢٤
استراليا	٦	هولانده	٨
البرتغال	٤	إنجلترا	٤
اليابان	٢	كندا	٣
نيجيريا	٢	أوروبا	٢
فينزويلا	١	فرنسا	٢

قطر	١	ايرلانده	١
السويد	١		
كوبا	١	بلغاريا	١

### مجموع البحوث = ٣٨٦ بحثا

وليس من اليسير الالمام الشامل بكل ما دار في الجلسات العامة والفرعية وتلخيص ذلك في هذا التقرير اذ يكتنف هذا الأمر عدة صعوبات أولها الترجمة من البرتغالية الى الانجليزية في تخصص فريد مثل التربية الفنية . فكثيرا ما كانت تؤدي الترجمة بفقرة فقرة بحيث يفقد المعنى الكلى وذلك بخلاف الاستماع الى اللغة مباشرة من مصدرها كما ان كثيرا من المصطلحات والمفاهيم حينما تنقل من لغة الى أخرى كثيرا ما تتضمن معانى مختلفة الأمر الذى يعقد فهم المغزى ، ورغم هذا كانت هناك أمور بارزة يصح التنويه عنها .

### مشكلات المفاهيم في التربية الابتكارية في مجتمع متغير :

اليوت ايزنر - جامعة استنافورد بالولايات المتحدة :

استهل عرضه بحوار حول مفهوم التربية الابتكارية : هل تعنى التربية من خلال الفنون التشكيلية أو التربية من خلال كل الفنون ، أو انها تعنى بها الطريقة التى تدرس

بها أية مادة ويتعلمها النشء . وفي تصوره أن المربين العلميين سيدافعون عن الدراسة السليمة للمعلم ما هي الا نوع من التربية الابتكارية . والتقدم في المعلم يتسم بالحلول الابداعية للمشكلات . واذا لم تتوافر مثل هذه الحلول فسوف لا يوجد تقدم علمي .

كما أشار الى أن تدريس الرياضيات اذا أدت على الوجه السليم فما هي الا حلقة من مجال التربية الابتكارية . فالأطفال يمكن أن يجدوا فرصا عديدة ليكتشفوا طرقا جديدة لحل المشكلات الرياضية في نطاق الفروع المختلفة لمادة الرياضيات في نطاق الفروع المختلفة لمادة الرياضيات . وهكذا يرى المحاضر أن التربية الابتكارية ليست قاصرة على الفن فان مجالات عدة تسهم في هذا السبيل ومن الصعب على الانسان أن يعتقد ازاء ذلك ان الفن هو السبيل الوحيد للنمو الابتكاري للطفل . وعلى ذلك فكل المواد التي تدرس يمكن أن تعالج والرياضية ليست المعلم فكل مادة لها طبيعتها التركيبية - والذي يجعل الفن له صفة واضحة في التربية الابتكارية لانه بالمقارنة للحساب مثلا نجد ان الطفل لابد أن يتعلم بعض القواعد في الجمع والطرح والضرب

والقسمة ليتمكن من ايجاد الحل السليم . أما الحالة في الفن فعلى النقيض . ليست هناك قواعد مشابهة . وليس هناك من سبيل لاثبات صحة الحل في مشكلة غنية . فلا بد من ممارسة الحكم والتذوق ، الاحساس ، والبصيرة ، فبينما الاجادة في تدريس الحساب أو الهجاء على سبيل المثال يؤدي الى نتائج موحدة يمكن للتلميذ التنبؤ بها . أما في الفن فالعكس هو الصحيح ، فالتدريس المثمر في الفن يؤدي عادة الى نتائج غير متوقعة ومتنوعة وليست مقننة . فمدرس الهجاء أو الحساب يتوقع اجابات متشابهة من تلاميذه أما مدرس الفن فاذا حصل على اجابات متشابهة كان ذلك بمثابة كارثة . وعلى ذلك فان ربط الفن بالتربية الابتكارية ولد نتيجة تمييز الناس لطبيعة المواد في خطة الدراسة .

ويسير المحاضر شوطا لايضاح عدة مفاهيم مرتبطة بالتغير الاجتماعى وارتباط هذا التغير باعداد الجيل الجديد داخل المدارس ويضع التساؤل هل المواد ذات الطابع التقنى والتي برز لها أحيانا بالك (3R's) القراءة والكتابة والحساب التى تستند الى قواعد ملزمة ومعروفة من قبل ومتوقع نتائجها تساعد على تكيف المتعلم للتغيرات الثقافية

والاجتماعية في المجتمع أم ان الفنون بسميها وراء كسف  
المجهول ومنهجها غير المقيد بقواعد مسبقة هي الأقرب الى  
التمشى مع التطور الذي تفرضه الحياة المتغيرة الجديدة ؟  
ويرتبط تساؤله بالهدف من المنهج (curriculum)  
اذ انه يرى أن النهج ليس وسيلة لتدريس مجموعة من المواد  
الدراسية للطفل فحسب . ولكن منهج المدرسة يلعب دوره  
في تشكيل عقلية المتعلم . ولذلك فالمنهج يتيح فرصا للثقافة  
المقبولة أو المرفوضة . ولكي نصل الى التربية الابتكارية  
يحتاج الأمر لتتمة المهارات العقلية - والفنون تعتبر « مواد  
ابتكارية » لأن الناس تعرفوا على هذه المواد باعتبارها تتيح  
فرصا للطفل ليضع حلولا ذاتية فريدة ، وعلى ذلك فالفنون  
أسبق من المواد الأخرى في ايجاد العمل الانتاجي الفريد .  
ويقترح :

١ - ان المشكلات التي تعالج لا يكون لها حل واحد  
صحيح .

٢ - ان التلاميذ على وضع التساؤلات وتحديد  
المشكلات بأنفسهم من خلال الفرص المتاحة لهم .

٣ - ان التربية الابتكارية معناها تنمية احساسات  
التلميذ ليخبر العالم بحساسية كبيرة ومن خلال الاحساسات

التي تنمو عن طريق التربية الابتكارية في الفن يتحقق الوعي  
بالمالم .

اننا نتعلم أن نرى الأشياء التي درجنا على الوعي بها .  
والعلم شأنه شأن الفن يعطينا التراكيب التي من خلالها  
ينظم ادراكنا للحقيقة . ومع نمو مدركات جديدة تنمو معها  
أبعاد جديدة . الفكر يتطلب مضمون . العلم والفن  
كفيلان بقتير هذا المضمون ومع التغير الاجتماعي السريع  
كيف يواجد المنهج الدراسي هذا التغير ؟ هل التربية  
التقليدية تتناسب مع هذا التغير ؟ يرى المحاضر أن هناك  
حاجة ماسة للتربية الابداعية وبخاصة في الفن ، تحقق  
الاتجاهات نحو الأصالة والوحدة وتكسب القدرة على  
مواجهة غير المؤكد .

ان المدرسة وهي محيط للثقافة يمكن أن تتحول الى أداة  
معطلة للتطور الذي ننشده في التربية الابتكارية . فالمناخ  
يبسر مضمونا ، والمجال اما سهل أو يعوق ، وهو ليس له  
أهمية في ذاته . والتربية الابتكارية من خلال الفنون وخارج  
نطاقها هي الأمل الذي ننشده ، وأية برامج لها فعالية لا يمكن  
أن تفرض من أعلى الى أسفل . . . ان ظاهرة عزل المدرسين  
بعضهم عن بعض لها أضرارها وبخاصة حينما يجهل كل معلم

ما يؤديه زميله • وليست العملية التربوية وحدها هي المهمة .  
ما هو أهم ما يمكن أن تحققه تلك العملية التربوية • والتربوية  
الابتكارية التي نشدها لا تبدأ بالتلميذ وانما بأنفسنا •

### نتائج الثقافة وفلسفة الاتصال الجماهيري :

جون كوورد — جامعة فيكتوريا — كندا :

وتتمركز اهتمامات المحاضر في الوسائل البصرية •• وقد  
حاول ترجمة نتائج البحث الطبى حول وظيفة المخ الى برامج  
للتدريس في ميدان التربية الفنية — وفي سنة ١٩٦٤/١٩٦٥ خطأ  
مجموعة من برامج التليفزيون الكندي تدور حول العمل  
بمعدات الفيديو الاليكترونية وقد أعيد البرنامج في الموسم  
التالى • وله مقالات عن دور التليفزيون في التربية الفنية  
ويدير مجموعة من المعامل في الوسائل مؤسسة على فهم الجهاز  
العصبى ، مع تطبيقات في التربية الفنية •

وقد استخدم المحاضر في المؤتمر أربع أجهزة لعرض  
الشرائح في وقت واحد وكانت تظهر على الشاشة ٤ صور  
أو ثلاثة أو اثنين ويحرك بعض الصور من مكانها الى مكان  
آخر تكون مجاورة لصورة أخرى للمقارنة • والبحث المصور

الذي عرضه يبين أن المخ تتجمع فيه سائر الاستجابات للمصادر الحسية التي هي جوهر الفنون البصرية والسمعية واللمسية ، وبمختارات جيدة من الأمثلة الفنية . والتشريحات الايضاحية نجح المحاضر في ربط الفنون بعضها ببعض ونال تصفيقا حادا من ٣٠٠٠ مشاهد وحيوه وقوفا في ختام محاضراته .

وكانت هناك بحوث أخرى فلسفية أو أدبية أو نفسية خاضها عدد من الأساتذة المتحدثين بالبرتغالية ولم تتيسر مطبوعات أو تراجم مكتوبة لعمل خلاصات لتلك الأبحاث وأصبح من المتمذر تلخيصها في هذا التقرير .

**اعداد مطمة التربية الفنية الجامعة في قطر :**

محمود البسيوني — جامعة قطر :

ألقى هذا البحث على مجموعة من المؤتمرين جاوز عددهم ١٥٠ وكانوا من جنسيات مختلفة ظهر فيهم من دول الشرق الأوسط ممثلين عن مصر ، السعودية ، إيران ، ومن أوروبا : ايرلانده / ايطاليا ومن أمريكا وكندا والبرازيل والأرجنتين .

وقد استعرضت خطة الدراسة التي تؤهل لدرجة البكالوريوس في التربية الفنية وتوزيع الساعات المعتمدة

على سائر الفروع والتي تتضمن متطلبات الجامعة ، ومتطلبات الكلية ، ومتطلبات التخصص من بينها ٧ ساعات الاختيار في المشروع الفني وذكرت فروع الفن التي تدرس وكذلك المقررات المرتبطة بالاعداد المهني ثم عرض كعينة مدعمة بالشرائح الأسلوب المتبع في تدريس التصوير والذي خاض فيه الباحث تجارب مع الطالبات القطريات باعتباره عينة لربط التدريس على مستوى الاعداد الجامعي بالمشكلات التي يجابهها تلاميذ التعليم العام عند دراستهم لهذه الفروع .

فالتصوير لا يدرس على أساس أكاديمية ولكن يعالج في ضوء المشكلات التي تقدم لتلاميذ التعليم العام بموضوعات متشابهة أحيانا مستمدة في القرآن ، أو من البيئة أو من موضوعات الدراسة في المواد الأخرى . رتمر رحلة الدراسة في خطوات تعتمد على البحث عن جذور الموضوع وأصوله التركيبية ويعقب ذلك استلهاهم لبعض عناصره من الطبيعة ثم الاستفادة من التراث الاسلامي في التصوير في دعم التراكيب والألوان والملابس لتخرج النتائج محملة بالطابع الفردي والطابع العام الاقليمي .

لقد تم عرض أعمال متنوعة بالشرائح الملونة من انتاج طالبات قسم التربية الفنية / جامعة قطر : دراسات لنباتات ،

دراسة لحيوانات حديقة الدوحة ، دراسة لقصة يوسف بأصولها في القرآن ، كما وعرضت نتائج لفن التصوير الاسلامي الفارسي لابرار الصلة .

وفي أعقاب العرض فتح الباب لأستئلة الحاضرين وكان السؤال الأول من سيدة برازيلية هل هناك ثمة اختلاف بين رسوم الأطفال الذكور والاناث ودار السؤال الثاني حول وضـع الجنسين في الدراسة الجامعية والسؤال الثالث عن مدى الالتزام بالقيم الدينية في التوجيه . وقد أجيب عليها بالاجابات المناسبة .

### انشطة مرتبطة بالمؤتمر

تم افتتاح المعرض الدولي المصاحب للمؤتمر في حفل استقبال مساء ٢٤/٨/١٩٨٤ م . وكان مزدحماً بالحضور وشهدت نتائج فنية متنوعة في المعرض . ولفت النظر النتائج ذات الطابع الميكانيكي المتحرك والمصمم في قالب فني لحركات العمال .

واستقبل عمدة المدينة ( مدينة ريودي جانيرو ) في قصره الحكومي ممثلين الجنسيات المختلفة من المؤتمر واستمر الحفل أكثر من ساعتين قدمت فيه المرطبات كما أقامت الملحقة

الثقافية للارجنتين بريودي جانيرو حفل استقبال لمعرض رسوم الأطفال في الارجنتين مصحوبا بعرض للشرائح يجمع بين القصة والمغزى الفنى على أرضية من الموسيقى الملائمة .

أعقب ذلك حفل عشاء لأعضاء مجلس الادارة ونخبة من المشاركين فى المؤتمر من عدة جنسيات فى احدى المطاعم الكبيرة فى ريودي جانيرو .

وأمكن تنظيم رحلة الى أعلى الجبل حيث يوجد تمثال ضخم فى أعلى قمة مهيمنة على المدينة - كما تمت زيارات للمتاحف وللكنائس وفيها كنيسة حديثة مصممة على شكل مخروط ناقص فى كل جدار نافذة بالزجاج المشق بالرصااص بارتفاع الجدران .

ونظمت شركة ستين للمجوهرات زيارة للمؤتمرين الأجانب لمعاملها الخاصة ومعارضها وهى تستمد كمية كبيرة من الحجارة الكريمة من الجبال المحيطة ولها أسواق فى أمريكا وأوروبا .

## توصيات خاصة

١ - مازالت الوجوه العربية التي تظهر في مثل هذه المؤتمرات الدولية أقلية ومن الخير لو زاد العدد من دول عربية مختلفة وكان لهم اسهامهم في التعريف بالأنشطة الخاصة بالتربية الفنية في العالم العربي .

٢ - الأساليب التكنولوجية المستخدمة في الايضاح كثيرة ومتطورة ونحتاج للأخذ بها في دعم رسالة التربية الفنية في المجال الاعلامى .

٣ - هناك حاجة لعقد ندوة أو مؤتمر دولى في بلاد الشرق الأوسط لجذب الخبرات الأجنبية المتعددة الى العالم العربى للتعرف على ما هو قائم وتطعيمه بالخبرات المتطورة .

٤ - نمو البحث في مجال التربية الفنية من الأمور التي تحتاج الى تشجيع ورعاية مادية ومعنوية في بلدان الشرق الأوسط حتى تقدم الحصيلة للمؤتمرات الدولية فيكون لبلداننا دور في التطور الدولى .

٥ - اعداد كتيبات باللغات الأوروبية عن من الأطنال القطريين بالألوان يساعد على التعريف بالنشاط الفني في هذا البلد وبخاصة وقد بدأ يظهر اسم قطر في مؤتمرات دولية متعاقبة وفي كتابات بالانجليزية نتيجة للاستاذة الزائرين الذين ساهموا في وضع مخطط قسم التربية الفنية بجامعة قطر .

٦ - هناك حاجة الى انشاء جمعية اقليمية للانبي تكون على اتصال بالجمعية الأم وتتبادل معها الخبرات .

## قاموس

### بمصطلحات الكتاب

Composition	تكوين _ تليف	A	
Contemporary art	فن معاصر	Abstraction	تجريد
Copy	نسخة طبق الاصل	Aesthetics	علم الجمال
Creation	ابتكار _ خلق	Aesthetic appreciation	متعة جمالية
Creative attitude	اتجاه ابتكاري	Aesthetic fact	حقيقة جمالية
Creative development	النمو الابتكاري	Anatomy	تشریح
	العملية الابتكارية	Appreciation	تذوق
Creative process		Apprentice	تلميذ
Criterion	معیار	A priori	مسلم به مقدما
Criticism	نقد	Artistic values	قيم فنية
Cubism	التكعيبية	B	
Culture	ثقافة _ حضارة	Behaviour	سلوك
	D	Bias	تعصب
Day dream	حلم اليقظة	C	
Democratic fallacy	خرافة ديمقراطية	Civilisation	مدنية
Design	تصميم	Collage	توليف

	<b>G</b>	Discord	نشاز
Genious	عبقري	Discrimination	تمييز - مفاضلة
Genuine	اصيل	<b>E</b>	
Gifts	موهب	Eclecticism	انتقائية (تفنيق)
	<b>I</b>		نهاية العملية - النتيجة
Imagination	خيال	End-product	
Imitotion	محاكاة - تقليد	Entity	وجود مستقل
Impressionism	المذهب التائري	Environment	بيئة
Incubation	حضانة	Evaluation	تقويم
Individuality	فردية - فرادة	Evolution	تطور
Interaction	تفاعل	Exhibition	معرض
Insight	بصرة	Experience	خبرة
Inspiration	الهام	Experiment	تجربة
Intuition	حدث	Expression	تعبير
	<b>L</b>	<b>F</b>	
Light and shade	نساء وظل	Fashion	مودة
Line	خط	Finishing	تهذيب - تشطيب
	<b>M</b>	Form	كل عام - تكوين
Mass	كتلة	Franco - arab	عربي افرنجي

S		Meaning	معنى
		Mode	كيفية - الحالة
School of art	مدرسة فنية	Modern art	الفن الحديث
Shape	مساحة	Museum	متحف
Sketch	رسم تمهيدى - دراسة أولية		N
Spontaneous	تلقائى	Nature	طبيعة
Style	طراز	Novelty	جدة - حداثة
Synthesis	اندماج		O
		Objective	موضوعى
		Order	نظام
Teaching	تدريس	Originality	اصالة
Technique	صنعة - أسلوب الاداء		P
Temperament	مزاج	Personality	شخصية
		Perspective	منظور
Traditions	تقاليد فنية - التراث الفنى	Plastic arts	فنون تشكيلية
Training	تدريب	Public	جمهور
		Preparation	تحضير
			R
Unconscious	لاشعور	Renaissance	عصر النهضة

ثبت بالأعلام

ص

- ۸۲ - ۱۰۹ جوزيف البرز ( ۱۸۸۸ - ۱۹۷۶ ) امريكى .  
Albers, Josef.
- ۸۰ - ۸۲ ايفان اولبريث ( ۱۸۹۷ - ) امريكى .  
Albright, Ivan.
- ۶۹ لودفيج فان بيتهوفن ( ۱۷۷۰ - ۱۸۱۷ ) الماني .  
Beethoven, Ludwig Van.
- ۱۰۵ جورج براك ( ۱۸۸۲ - ۱۹۶۳ ) فرنسي .  
Braque, Georges.
- ۶۹ يوهانس براهمز ( ۱۸۲۳ - ۱۸۹۷ ) الماني .  
Brahms, Johannes.
- ۷۸، ۷۷، ۶۳. ميكلانجلو بيوناروتى ( ۱۴۷۵ - ۱۵۶۴ ) ايطالي .  
B., Michelangelo.
- ۸۷، ۸۶ سيرل برست ( ۱۸۸۲ - ۱۹۷۱ ) انجليزى .  
Burt, Cyril.
- ۲۴ بول سيزان ( ۱۸۳۹ - ۱۹۰۶ ) فرنسي .  
Cezanne, Paul.
- ۷۲ بنديتو كروتشى ( ۱۸۶۶ - ۱۹۵۲ ) ايطالي .  
Croce, Benedetto.
- ۸۰، ۶۱۵ ستيورات ديفز ( ۱۸۹۴ - ۱۹۶۴ ) امريكى .  
Davis, Stuart.
- ۳۱ اوجين دلاكروا ( ۱۷۹۸ - ۱۸۶۳ ) فرنسي .  
Delacroix, Evgène.
- ۱۰۷ جون ديوى ( ۱۸۵۹ - ۱۹۵۲ ) امريكى .  
Dewey, John.
- ۱۲ ادوين ديكنسون ( ۱۸۹۷ - ) امريكى .  
Dickinson, Edwin.
- ۳۱ دومينكس الجريكو ( ۱۵۴۱ - ۱۶۱۴ ) كريتى .  
Elgreco, Domenkos.

	ص
سیجموند فروید ( ۱۸۵۶ — ۱۹۳۹ ) نسلوی . Freud, Sigmund.	۲۱
بول جوجان ( ۱۸۴۸ — ۱۹۰۳ ) فرنی . Gauguin, Paul.	۲۷
توماس جینزیرا ( ۱۷۲۷ — ۱۷۸۸ ) انجلیزی . Gainsborough, T.	۱۰۵
دومینیکو غیرلاندايو ( ۱۴۴۹ — ۱۴۹۴ ) ايطالی . Ghirlandaio, D.	۴۳
جیوتو دی بوندون ( ۱۲۷۶ — ۱۳۳۷ ) ايطالی . Giotto (di Bondone)	۳۰
فنسنت فان جوخ ( ۱۸۵۳ — ۱۸۹۰ ) هولندی . Gogh, Vincent Van	۷۵۰۲۷
جوان جری ( ۱۸۸۷ — ۱۹۲۷ ) اسپانی . Griss, Juan.	۱۰۵
جین هیلون ( ۱۹۰۴ — ) فرنی . Héleon, Jean.	۷۶،۷۴
بول کلی ( ۱۸۷۹ — ۱۹۴۰ ) سویسری/الماتی . Klee, Paul.	۵۹،۵۸
برناردینو لوینی ( ۱۴۸۱ — ۱۵۳۲ ) ايطالی . Luini, Bernardino.	۲۱
ماساشیو (توماسو) ( ۱۴۰۱ — ۱۴۲۸ ) ايطالی . Masaccio (Tommaso)	۲۹
هنری ماتیس ( ۱۸۶۹ — ۱۹۵۴ ) فرنی . Matisse, Henri.	۴۵
امیدو مودیلیانی ( ۱۸۸۴ — ۱۹۲۰ ) ايطالی . Modigliani, Amedeo.	۵۵
کلود مونیه ( ۱۸۴۰ — ۱۹۲۶ ) فرنی . Monet, Claude.	۲۷
ولفجانج موزار ( ۱۷۵۶ — ۱۷۹۱ ) نسلوی . Mozart, Wolfgang A.	۶۹

	ص
بيٽرو بيروجينو ( ۱۴۵۰ - ۱۵۲۳ ) ايطالى . Perugino, Pietro.	۴۳
پابلو بيڪسو ( ۱۸۸۱ - ۱۹۷۳ ) اسپانى . Picasso, Pablo.	۲۷-۳۶-۴۵
	۷۸۶۵۹-۵۸
	۱۰۵-۹۰-۸۹
ڪميل پيسارو ( ۱۸۳۱ - ۱۹۰۳ ) فرنىسى . Pissaro, Camile.	۲۷
انٽونيو پالايولو ( ۱۴۳۲ - ۱۴۹۵ ) ايطالى . Pallaivolo, Antonio.	۳۰
رافاييل سانٽي ( ۱۴۸۳ - ۱۵۲۰ ) ايطالى . Raphael (Santy)	۴۳
زمبرانت فان رين ( ۱۶۰۶ - ۱۶۶۹ ) هولندي . Rembrandt (Van Ryn).	۳۱
پيٽر بول روبنز ( ۱۵۷۷ - ۱۶۴۰ ) بلجىكى . Rubens, Peter P.	۱۹
جورج روود ( ۱۸۷۱ - ۱۹۵۸ ) فرنىسى . Rouault, George.	۴۵
محمود سعيد ( ۱۸۹۷ - ۱۹۶۴ ) مصرى . Said, Mahmoud.	۱۹
جورج سورا ( ۱۸۵۹ - ۱۸۹۱ ) فرنىسى . Seurat, George.	۲۷
روبرٽ لويس سٽيفنسون ( ۱۸۵۰ - ۱۸۹۴ ) انگليزى . Stevenson, R. Luis.	۶۹
مارڪ توبى ( ۱۸۹۰ - ) آمريڪى . Tobey, Mark.	۳۴

	ص
لیو تولستوی ( ۱۸۲۸ — ۱۹۱۰ ) روسی . Tolstoy, Leo.	۱۱۲:۱۱۱
هنری دی تولوز لوترک ( ۱۸۶۴ — ۱۹۰۱ ) فرنیسی . Louise Lautrec, H.	۲۷
پیتر تشایکوفسکی ( ۱۸۴۰ — ۱۸۹۳ ) روسی . Tschaikoveky, Peter	۶۹
اندریادلا فروکیو ( ۱۴۳۵ — ۱۴۸۸ ) ایطالی . Verrocchio, Andreadel.	۴۳

## المراجع الأجنبية

Freud, Sigmund. **Leonardo Da Vinci**, N. Y. : Rondon House, 1947.

Griswold, F. H. **Creative Power, The Phenomena of Inspiration**, Philadelphia : David Mckay Co., 1939.

Kuh, Katherine. **The Artistic Voice**, N. Y. : Harper and Row, 1962.

Levy, M. **The Pocket Dictionary of Art Terms**, N. H. : Graphic Society, 1962.

Murray, J. and Peter. **A Dictionary of Art and Artists**, Baltimore : Penguin Books, 1963.

Whitehead A. N., **Science and the Modern World** N. Y. : The Mcmillan Co., 1929.

Folostoy, Leo. **What is Art and Essays on Art** N. Y. : A Hesperides Books, 1962.

## المراجع العربية

جون ديوى ، الخبرة والتربية ، ترجمة البسيونى ، القاهرة :  
دار المعارف ، ١٩٥٤ .

محمود البسيونى ، آراء فى الفن الحديث ، القاهرة : دار المعارف ،  
١٩٦١ .

\_\_\_\_\_ ، اصول التربية الفنية ، القاهرة : دار المعارف .  
١٩٦١ ، ط ٢ ١٩٧٥ .

\_\_\_\_\_ ، « الاتجاهات الحديثة فى التربية الفنية » ،  
المؤتمر السنوى لمفتشى التربية الفنية ،  
القاهرة : توجيه التربية الفنية ، وزارة  
التربية ، ١٩٦٤ .

\_\_\_\_\_ ، الفن والتربية ، القاهرة : دار المعارف ،  
١٩٥٧ ، ط ٣ ١٩٨٥ .

\_\_\_\_\_ ، « الفنان كمعلم » صحيفة التربية ، القاهرة ،  
رابطة خريجي معاهد وكليات التربية ، مارس  
١٩٦٤ .

## كتب للمؤلف

### طبع ونشر دار المعارف :

- . الخبرة والتربية (لجون ديوى) — ترجمة ، ١٩٥٤ .
- . الفن الحديث — ط ٢ ، ١٩٦٥ .
- . الفن والتربية — ط ٢ ، ١٩٨٥ .
- . اتجاهات في التربية الفنية — ط ٢ ، ١٩٥٧ .
- . سيكولوجية رسوم الأطفال — ط ٢ ، ١٩٨٥ .
- . اسس التربية الفنية — ط ٥ ، ١٩٨٢ .
- . اصول التربية الفنية — ط ٢ ، ١٩٧٥ .
- . آراء في الفن الحديث ، ١٩٦١ .
- . الرسم في المدرسة الابتدائية — ط ٢ ، ١٩٨٢ .
- . الفن وتنمية السلوك الاشتراكي ، سلسلة اقرا ، ١٩٦٣ .
- . طرق تعليم الفنون — ط ١١ ، ١٩٧٨ .
- . تجارب في التربية الفنية ، ١٩٦٤ .
- . العملية الابتكارية ، ١٩٦٤ .
- . الثقافة الفنية والتربية ، ١٩٦٥ .
- . سخت الأطفال ، ١٩٦٩ .
- . قضايا التربية الفنية ، ١٩٦٩ .
- . ميلادين التربية الفنية ، ١٩٧٠ .
- . التربية لمجتمعنا الاشتراكي ، ١٩٧١ .
- . التربية الفنية والتحليل النفسى ، ١٩٧٢ .
- . الشخصية الفنية ، ١٩٧٦ .
- . الفن في تربية الوجدان ، ١٩٨١ .
- . الفن في القرن العشرين ، ١٩٨٣ .
- . التربية الفنية بين الغرب والشرق الاوسط . ١٩٨٤ ( انجليزى وعربى ) .

**كتب طبع ونشر عالم الكتب :**

- اسرار الفن التشكيلي : ١٩٨٠ .
- التربية الفنية والتحليل النفسى — ط ٢ ١٩٨٢ .
- قضايا التربية الفنية — ط ٢ ١٩٨٥ .
- اتجاهات فى التربية الفنية — ط ٤ ١٩٨٥ .
- العملية الابتكارية — ط ٢ ١٩٨٥ .

**جامعة قطر ( مركز البحوث ) :**

- السمات البيئية لرسوم الاطفال القطريين ١٩٨٥ .

---

El - Bassiouny, Mahmoud. «Egypt : Modern Methods and an Rncient Culture.» **Art in Education : An International Perspective.** Editors : Robert W. OH, AC Hurwitz, University Park and London : The Pennsylvania State University Press, 1984.

El - Bassiouny, Mahmoud. **Art Education : West to Middle East, Cairo : Dar El - Maarif, 1948.**

## بيانات

### عن الصور الملونة

**صور المؤلف :** تخير المؤلف احدى وثلاثين لوحة من انتاجه في انتاجه في السنوات الأخيرة في فن التصوير . ولكل من هذه الأعمال تكامله الذاتى ، ومشكلته الفريدة ، وموضوعه المميز ، ولا يخضع هذا الانتاج لمدرسة فنية واحدة ، لكنه ينتمى في عمومه الى القرن العشرين ، بحريته الفكرية التى ساعدت الفنانين على خوض مداخل متعددة دون التقيد بمنهج واحد على أنه الصح المطلق . فالحقيقة الفنية نسبية ، وتخضع لظروف الموضوع ، والخامة ، وعقلية الفنان المبدع . والصور تجمع بين تأمل الطبيعة ، وهضم انواع من التراث وبخاصة الاسلامى ، والتحدث بلغة العصر ، ومشكلاته ، بأسلوب رمزى او تجريدى . والموضوع الواحد يستمر فترة كما ظهر ذلك في بيوت مكة . وقبلها في الماعز ، وحاليا في الموضوع الاسطورى . وفي الحمار الوحشى . والفن خبرة مستمرة ، اذا بدأت يصعب ايقانها ، فهى تاتى بنفحات من الالهام المتواصل ، ما على الفنان الا متابعتها . والسماح لعطائه بالظهور قبل ان يركب اجنحة ويطير بعيدا .

### صور المؤلف الملونة من ( ١ ) حتى ( ٣١ )

**صور التراث :** الاشكال ٣٢ ، ٤١ حتى ٤٧ محاولات ابداعية للتعبير عن الوجه الانسانى بأساليب مختلفة ، رغم ان الوجه يتضمن سمات موضوعية ، لكن تناولها بالتعبير يدخل في نطاق الابداع الذى يتضمن صيغة جديدة . فالشكل ٣٢ كسى برفائق الذهب ، ورسمت العينان كما رسم الحاجبان باللون الأسود . والشكل له تكامله الذاتى ، اما في الشكل ٤١ فاللقطة اقرب الى الطبيعة لكنهما مأخوذة من الحس الرومانى ، باتساع العينين ، وكثافة الحاجبين والشعر . وفي شكل ٤٢ تنفر اللقطة الى زاوية ٤٥ بحس اقرب للرومانسية حيث اللفتة التعبيرية

لحظية . وفي شكل ٤٣ يظهر الجانب التعبيري بوضوح كما تبدو عصبية اليدين ، وميل الرأس ، وتنايا البلوزة ، والألوان المتداخلة بسحر خاص . وفي شكل ٤٣ تزداد قوة التعبير بالمساحات السوداء المحددة لتفاصيل الوجه والجسم . والعينان مطموستان بلا تفاصيل ، والتعبير في شكل ٤٤ يذكرنا بالزجاج المعشق بالرصاص . وفي شكل ٤٥ يحمل فيضا من جراءة الألوان . فالوجه كسي بالألوان الخضراء والصفراء والحمراء والزرقاء في تدرج متناغم ، والأعين صريحة وبسيطة . في الشكل ٤٦ يتجه البحث عن سحنة بيبضاوية الشكل . وتبدو الألوان محدودة لكن منغمة وفي تآلف محكم . وهكذا تظهر الاضائة ، ويلوح التجديد كلما انتقلنا بأنظارنا من وجه الى آخر حتى الوجه الموضع في شكل ٤٧ ، الذي سجل الوانا براقاة ومجموعة من التحريفات الشديدة في الرقبة والجسم . ونصاعة الألوان جعلت الاضائة أكثر تميزا عن كل ما سبق .

\* \* \*

الشكل ٣٣ نموذج من الفن الزنجى بخشونته ، وعدم تقيدته بالنسب ، واهتمامه بالقوة التعبيرية المؤسسة على خطوط قوسية حادة ومتراكمة .

الشكل ٣٤ محاولة مبكرة لبابلو بيكاسو لاستلهام الحس التعبيري الزنجى في التصوير ، فجاءت هذه الصورة مبالغة في استقامة الأنف وبيضاويات الوجه والأنين ، حتى الألوان من النوع الدرامي المكتوم . ومع ذلك فقد أعاد بيكاسو اخراج الفكرة الزنجية في قالب ابداعي جديد .

الشكلان ٣٥ ، ٣٦ تربطهما صراحة التعبير الاول نسيج قبطي ، الوجه دائري ، والشعر مساحات دائرية ، والأصابع صريحة . الصورة تعكس الحس التسطيحي ، وهو الحال في التعبير في شكل ٣٦ رغم التباعد الزمني بين الاثنين . ان حس

هنرى ماتيس التعبيرى يحمل تجديدا ، وشخصية مميزة ، ودرجة واضحة من الابداع الفريد .

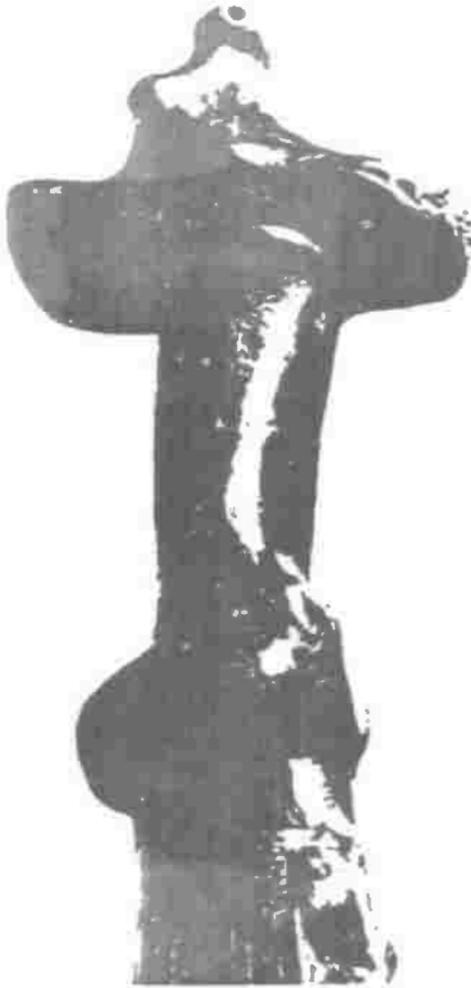
الشكل ٢٧ مدخل كلاسيكى دقيق لتصوير نصنى للمرأة ق ١٩ . لكن المدخل فى شكل ٢٨ هو اعادة انعاش الاساس نفسه بمدخل جديد يتلام مع ق ٢٠ . فأشكال الرداء والقبعة والقفاز ؛ كلها عبارة عن تنظيمات ايقاعية متراكمة فيها حركة العصر وديناميكيته .

الشكلان ٣٩ ، ٤٠ نجعمها فكرة تعدد الصور فى صورة واحدة . فقد سرد دى بوفيه فى كل مستطيل تقريبا نوعا من النشاط المميز عن غيره الوارد فى المستطيلات الأخرى . وبحس تجريدى رمزى اعطى الاحساس بمتطلبات الحياة اليومية التى يجدها المواطن فى السوبر ماركت . ويظهر تميز المدخل حين يقارن بالشكل ٤٠ حيث هناك سرد لأنشطة كثيرة لكنها سجلت فوق خطوط أرض منحنية ومتماثلة بين اليمين واليسار ، والألوان محدودة : الأسود والأبيض المائل الى الصفار بدرجات متفاوتة . لكل تعبير ذاتيته ، وفيه لمسة الابداع المميزة .



## لوحات الكتاب





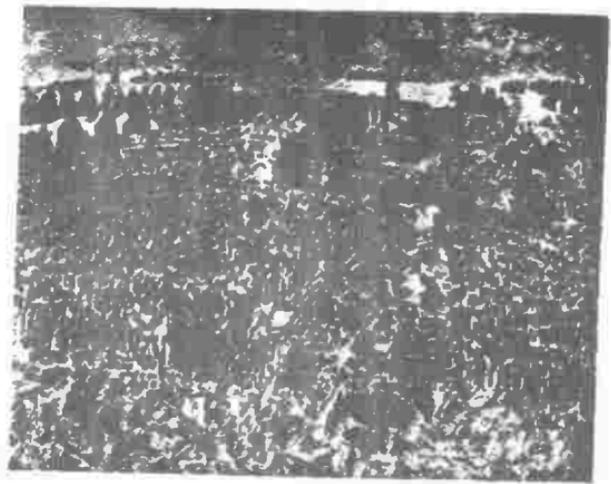
٢ - هنرى مور - تمثال رمزى ١٩٥٦



١ - هانز آرب - الكوبرا الخرافى ١٩٥٢

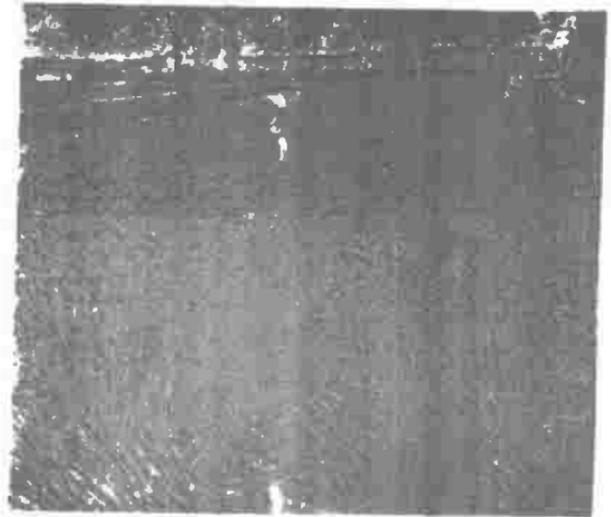
يشترك التمثالان فى النزعة التجريدية ، وفى التعبير عن صفة عضوية توضح  
أن مصدر التعبير فى كل حالة كائن حي ينبض بالحياة ، ومع ذلك فكل من آرب  
وهنرى مور له شخصيته الابداعية المميزة ، ولا يبدو أن أحدهما يقلد الآخر

شكل آرب أملس و به انتقالات مضمرة ، شكل مور معقد ويسى على  
انتقالات متباينة .



٣ - فدوى . حقل ذرة

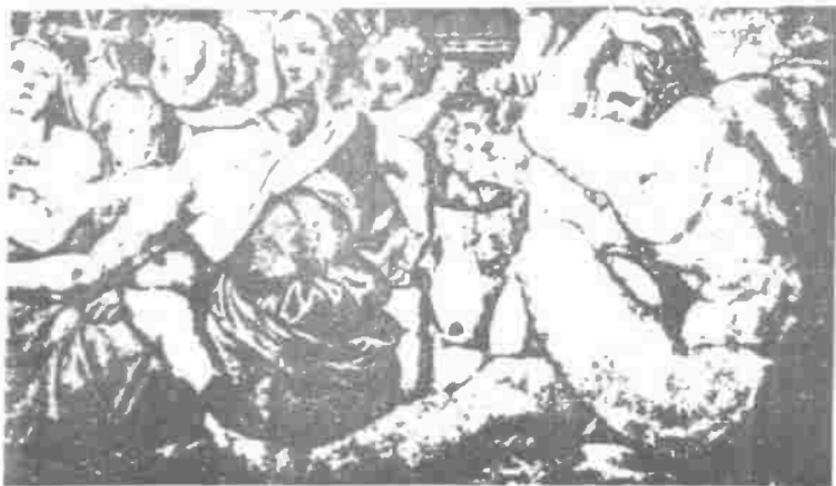
٤ - فان جوخ . حقل ذرة



إن هناك صلة واضحة بين الصورتين ، فدوى مازال يردد في صورته هذه الصنعة التي سجلها فان جوخ ، فهل يمكن القول بأنه مبتكر ؟ في الحقيقة إنه في هذه الفترة كان في مرحلة اكتساب عن طريق التقليد ، ولذلك فإنه لم يبيلور طرازه الذي ظهر بشكل أكثر تبلوراً فيما بعد .

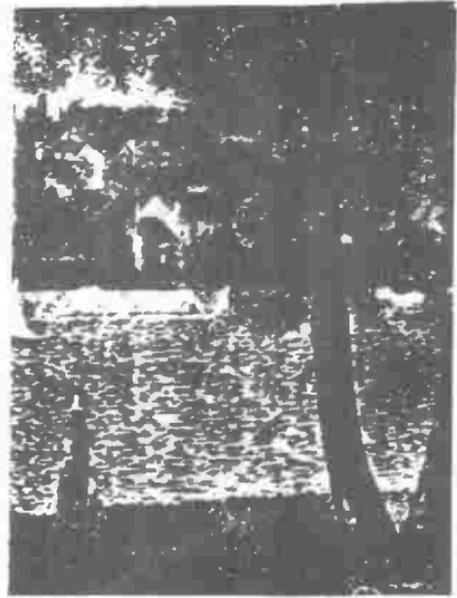


- مايكل  
جلو - ابراكل -  
س سف  
سنيي شال  
لفاتيكان



٦ - برونزينو . فرسك من كنيسة سان لورنزو - فلورنس .

إن برونزينو . لوحته يردد ما وصل إليه مايكل أنجلو . فإنتاجه لا يحمل قبيًا  
ابتكارية ذات طابع شخصي بقدر ما يسجل ويردد نفس النمط الذي وصل إليه  
مايكل أنجلو . يظهر ذلك في تجسيم العضلات ، والمبالغة في التشريح ، وتحريف  
الأشكال بدرجة أكثر مما هو متوقع .



٧ - سيرا - السين . ناحية كوريفوا

٨ - بيكاسو - رسم امرأة



إن بيكاسو في بداية حياته كان يدرس شخصيات من قبله من الفنانين ويتعمق في جوانب الصنعة التي برزوا فيها . وها هو يسجل صورة بالطريقة التنقيطية التي ابتدعها سيرا . هل يعتبر بيكاسو في هذه الحالة مبتكراً أم مقلداً ؟ إنه في الحقيقة مازال يدرس ولا تبرز شخصيته في هذه الفترة بالطريقة التي عهدناها فيها بعد ، أي في الفترة التجميعية ومبعدها .

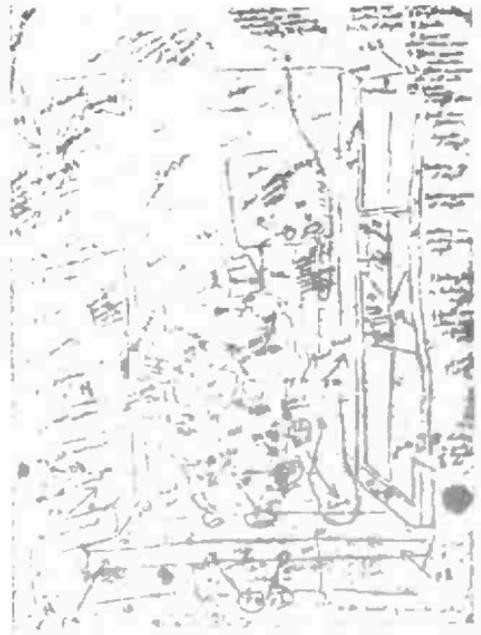


٩ - بيكاسو - الغذاء ( عدم مانيه )

١٠ - مانيه - الغذاء فوق العشب



لقد قام بيكاسو بتصوير عدد من اللوحات الخطية بقلمه بعد تأمله لصورة مانيه المشهورة والموضحة في ( شكل ١٠ ) . إن بيكاسو لم يكن مقلداً أو مررداً لطراز غيره ، وإنما قد أخرج الفكرة نفسها بأسلوبه الجديدم المعبر ، وهو في هذه الحالة لا شك أنه مبتكر لأن تركيب الخطوط وتنظيمها إنما يبين التكوين من وجهة النظر الحديثة التي تذكرنا بنس البيجرو .

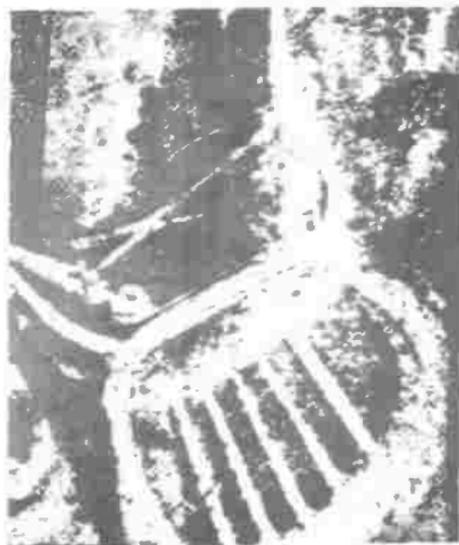


١١- إيغان أولبراييت - مصادر لوحة الدودة

أولبراييت - الدودة بعد تمامها



لا يحضر أولبراييت صورة عن  
الورق ، وإنما بعد ها نموذجاً عسماً  
في مرسومه . وها هي صورة  
فوتوغرافية توضح النهاذج التي صنع  
منها أولبراييت لوحته المسماة  
النفلطة ، وتتضمن : عش  
العصافير ، ونباتاً فطرياً ، ومصباحاً  
قديماً ، وأواني وزهريات ، وستائر  
مهلهلة ، وطوساً مميّزاً ، وزجاجاً  
محمّلاً . إن خياله يعمل لفترات  
طويلة بطريقة مميزة - تأمل اللوحة  
بعد تمامها .



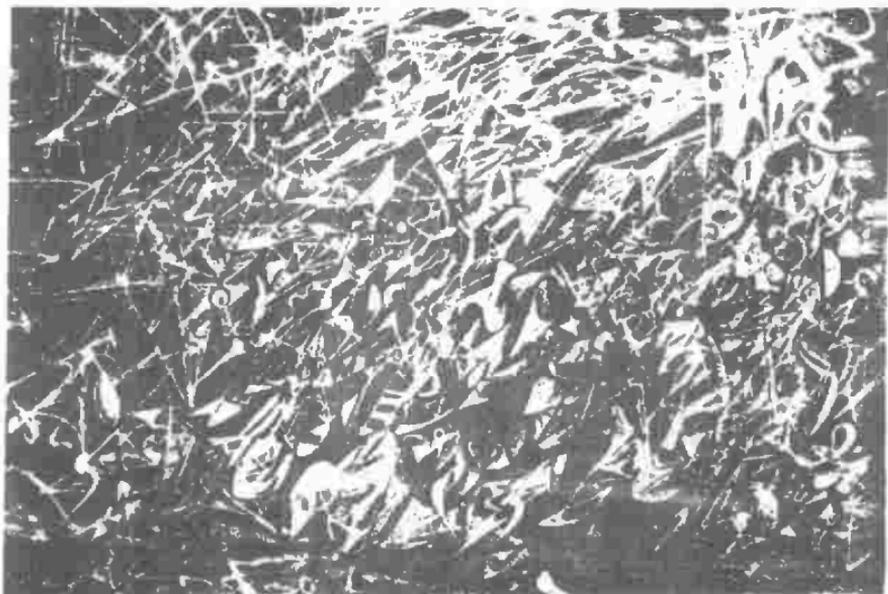
١٣- ديكسون - المقعد المقلوب .  
 وهو يستثير الخيال بلا ريب أكثر من  
 المقعد في وضع مألوف . وحينها يغير  
 الفنان أوضاع الأشياء ، إنما لتضح  
 معانيها المتكررة ، ويساعد ذلك في  
 الوصول إلى ابتكارات مثيرة ومميزة  
 لأن تغيير الأوضاع ييسر عملية  
 التحريف التي تعتبر ضرورية في  
 العملية الابتكارية .



١٤- بيكاسو- امرأة مضجعة .  
 ويبين هذا الرسم مدى سيطرة  
 الفنان على التكوين وقدرته الخلاقة  
 التي بلور فيها طرازه بشكل مميز .  
 وكل المعاني المرتبطة بالاسترخاء ،  
 إنما تعكسها هذه الصورة ، هذا  
 بجانب ما تتصف به من جودة  
 الألوان والخطوط ، وتباين  
 المساحات وتنوعها .



١٥- محمود سعيد - المدينة في هذه اللوحة - استطاع الفنان أن يعكس البيئة المصرية التي مثلها في لوحة رمزية جمع فيها بين الواقعية والتعبير . إن محمود سعيد تفرغ لتوزيع الأصواء وأبرر تكوينه في طرز يميز شخصيته - لا شك أنه هضم أعمالا كثيرة مما نشاهده في عصر النهضة الإيطالية ، لكنه هضم كل هذه المصادر وأخرجها بطابعه الفريد



١٦- مارك توبى - الشكل يتبع الانسان . استطاع توبى في هذه الصورة أن يضع أشكاله العديدة الديناميكية التي تأخذ الرائي في شتى الاتجاهات ، تزدحم تارة وتفترق أخرى . إن توبى يمثل آخر مراحل تطور الفن الأمريكي المعاصر ولا يظهر أنه يردد غيره وإنما اشتق طرازه المميز وطابعه المثير .